



بعد مرور عام على الثورة السورية:

سحا دموع الفخر يا أرض الغرر *** وتمنطقي بالصبر قد حل الخطر
واستأثري بالعز في زمن الردى *** وتظاهري يا شام يا شمس الدرر
لا تستكيني إن تحامل حاقد *** أو فجر الغرّ المدائن واستعر

لا تستكيني إن تعاضم جمعهم *** أو بثّ فرعون الكتائب أو نشر
لا تستكيني إن تخاذل مرجف *** أو صوت الأمن المسيس وأتمر
لا تستكيني إن غدا إعلامهم *** بوقاً تظاهر بالفضيلة وافتخر
لا تستكيني إن تواطأ شرقهم *** وتقاعس الغرب المؤدج واندر
لا تستكيني إن تظاهر دبههم *** بالحكمة الجوفاء أو لزم الحذر
لا تستكيني إن بغى التينين أو *** مالت به الأهواء أو صرف النظر
لا تستكيني إن تعاضم صمتهم *** فالله ناصر حزبه رغم البشر
لا تستكيني إن قضى الأحرار أو *** هام الحرائر في البوادي والحضر
ويل لمن زرع التراب قنابلاً *** ويل لمن خنق البراءة ما اعتذر

ويل لمن سحق الفضيلة هازئاً *** ويل لمن خان المبادئ واحتقر
ويل لمن بالنار أحرق شعبه *** ويل لمن سلب الحقوق وما انتظر
ويل لمن زرع الشفاه ضغائناً *** ويل لمن ذبح الأمانى والأسر
حشد الجيوش لسحقنا لا سحقهم *** وقضية الجولان ذل بل قهر
أوحى إليه بكل شر شيخه *** إبليس دهقان الخديعة والقذر
من أجل كرسي الزعامة خانكم *** سحق المدائن دكها قتل البشر
غض الإباء بباب عمرو طرفه *** لما رأى فوج البواسل قد زأر
حتى الشجاعة أذهلتها صولة *** البأس الذي رسم العزيمة ما استتر
والأرض من دفق الفخار تشبعت *** فعروقتها تحيي الغمام لو احتضر
والريح أصغت للحناجر يوم أن *** هتفت فأسمعت الضمائر والحجر
والعالم المسكون مات ضميره *** فالشجب والتنديد عنوان الخور
قطط تموء بكل ركن تشتكي *** وتردد الأنغام أعيائها السهر
مذعورة قد أرعبتها سلطة *** الفأر الذي دخل الحظيرة واستتر
والطفلة السماء تبكي قهرها *** وتخاطب الأنواء في جوف السحر
والأم شاخت وهي بعد صبية *** تقضي سواد الليل شاردة الفكر
ذرفت وشريان المرارة نابض *** صرخت وهل يصغي لصرختها حجر
نثرت بشام العزّ بذر فخارها *** فنمت ثمار المجد تهتف بالظفر
فتقاذفتها عصبة الشر التي *** سلبت خيار الشعب أسقطت الثمر
نسجت من الدبّ المضلل غزلها *** واستشرفت بالصين ناقوس الخطر
فالأرض من نبع الدماء قطيفة *** حمراء تعبق بالمعاني والصور
سالت دماء العزّ ضمّخت الثرى *** حفرت بأرض الشام أقواس الظفر
فدمائهم نبع الحياة وويله *** إن جفّ جفّت أو تفجّر وازدهر
أجسادهم كست التراب مهابة *** ودمائهم عطر تسامى وانتشر
يا غصة في القلب أجاج نارها *** ضعف العبيد وقهر جلاد البشر

المصدر: لجينيات

المصادر: